ابتهال أبو عليا..

نساء يصنعن التغيير: طموح يتحدى الصعاب..

ابتهال امرأة استثنائية في سن السادسة والثلاثين، من قرية كوبر قضاء رام الله، أم لأربعة أطفال لم تدع شهادتها الثانوية تحد من طموحاتها، بل جعلت منها نقطة انطلاق نحو آفاق أرحب من العمل المجتمعي والتطوير الذاتي.

تميزت ابتهال بشغفها الدائم للمعرفة والتطور، فسعت لتنمية قدراتها في مختلف المجالات. شاركت في دورات متنوعة لتمكين المرأة، تراوحت بين المشاركة السياسية وقانون الانتخابات، وصولاً إلى مهارات إدارة المشاريع الصغيرة والتسويق. هذه الخبرات المتراكمة عززت إيمانها بأهمية دور المرأة في الحياة العامة.

بدأت رحلتها المجتمعية من خلال عضويتها في مجلس الأمهات المشترك بمدارس كوبر وجمعيتها التعاونية للتنمية. ورغم أنها لم تكن على دراية كاملة بمهام البلديات في البداية، إلا أن احتكاكها بعضوات البلدية وتفاعلها مع النساء القياديات فتح عينيها على آفاق جديدة. هذا ما دفعها للمشاركة في تأسيس مجلس ظل كوبر بالتعاون مع جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية، حيث حظيت بدعم أسرتها، وخاصة زوجها.

خطت ابتهال خطوة مهمة في مسيرتها المهنية عندما شاركت في برنامج مرافقة صانع القرار، حيث رافقت مدير عام دائرة الانتخابات في وزارة الحكم المحلي. هذه التجربة منحتها فهماً عميقاً لعمل الوزارة ودوائرها المختلفة.

مع عضوات مجلس الظل، أطلقت ابتهال مبادرة "اطرقي الباب" للوصول إلى أكبر شريحة ممكنة من أهالي البلدة. وعندما حلت جائحة كورونا، برز دورها وزميلاتها في لجنة

الطوارئ، حيث قمن بنشر الوعي الصحي وتوزيع المساعدات للأسر المحتاجة، ودعم ذوي الاحتياجات الخاصة.

من إنجازاتها البارزة مبادرة "بصمة خير" التي نجحت في جمع 500 طرد غذائي وأثاث منزلي للأسر المحتاجة، ونالت إشادة وتقدير محافظ رام الله والبيرة. كما شاركت في مبادرة زراعة الحدائق المنزلية، معززة بذلك مفهوم العودة إلى الأرض في مجتمع يواجه تحديات الاستيطان.

اليوم، تطمح ابتهال أن تكون عضوة في المجلس المحلي في الانتخابات القادمة، مؤمنة بأن التغيير يبدأ بخطوات صغيرة وإرادة قوية. قصتها تلهم النساء في فلسطين وتؤكد أن العمل المجتمعي والتطوير الذاتي المستمر هما مفتاح النجاح والتأثير الإيجابي في المجتمع.

يأتي توثيق هذه القصص للنساء والشابات بهدف تعميم تجاربهن في مجال المشاركة السياسية ضمن حملة المناصرة والتوعية على مشروع تعزيز المشاركة السياسية للمرأة وزيادة تأثيرها"، الذي تنفذه جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية، بتمويل من حزب الوسط السويدي CIS.